المملكة الأردنية الهاشمية

اللجنة الملكية لشؤون القدس

الأمانة العامة

The Royal Committee for Jerusalem Affairs

أخبار وواقع القدس

تقرير يومي

الأربعاء ٢٠٢٢/١٢/٢٨

العدد ٢٦٠

للمزيد من الأخبار تابعونا على:

https://www.facebook.com/rcjajo

https://www.youtube.com/rcjajordan

https://www.rcja.org.jo

- **الموضوعات الواردة في التقرير تعبر عن وجهة نظر كتّابها.**
- **يتم التصرف من قبل اللجنة باختصار بعض الفقرات من أصل بعض المقالات أو الأخبار التي ترد في التقرير ليتناسب ذلك مع حجم التقرير وموضوعه.**
- **الغاية من تضمين التقرير بعض المقالات المترجمة لكتّاب أو مفكرين غربيين وإسرائيليين هو إبراز وجهة نظر هؤلاء الكتّاب سواء المؤيدة أو المعارضة لسياسة إسرائيل، مما يتيح للقارئ فرصة الإطلاع على وجهات النظر المختلفة.**
- **تقوم اللجنة الملكية لشؤون القدس بإصدار هذا التقرير الإخباري اليومي بشكل ورقي يوزع على المعنيين والمهتمين إضافة إلى توزيعه على نحو ٢٥٠ ألف نسخة إلكترونية.**
- **بهدف مساعدة الباحثين والمهتمين للبحث عن الكتب والمواضيع المتعلقة بالقدس والموجودة في مكتبة اللجنة الملكية لشؤون القدس قامت اللجنة بربط مكتبتها بموقعها على الانترنت على الموقع: www.rcja.org.jo (https:lib.rcja.org.jo)**
- **ويسعد اللجنة أن تتلقى ممن يصله التقرير أية ملاحظات أو اقتراحات، كما ترحب اللجنة بإرسال التقرير لمن يرغب.**
- **ولهذه الغاية يمكن التواصل مع اللجنة على الهواتف والمواقع المبينة على غلاف هذا التقرير**

اللجنة الملكية لشؤون القدس

المحتوى

شؤون سياسية

- أوقاف القدس": ممارسات الاحتلال لن تغير تمسكنا بحقنا المتجذّر بالأقصى ٥
- تأكيد ياباني على أهمية الوصاية الهاشمية ٦
- حاتم عبد القادر: أصبح المقدسيون يعانون في دفن موتاهم ٦
- ناصر الهدمي: استيلاء الاحتلال على أرض سمرين سيقود لمزيد من المواجهة والصمود ٧
- "الروم الأرثوذكس المقدسية" تدين الاقتحامات الصهيونية لأرضها في سلوان ٨
- "الإسلامية المسيحية" تحذّر من محاولات الاحتلال استغلال عيد الميلاد لتهويد القدس ٨
- حماس تدين سرقة المستوطنين لـــ"أرض الحمرا" جنوب الأقصى ٩

اعتداءات

- عشرات المستوطنين بقيادة المتطرف غليك يقتحمون باحات الأقصى ٩
- اشتباكات بين المقدسيين وعصابات المستوطنين في وادي حلوة ١٠
- ١١ إصابة خلال مواجهات مع الاحتلال عند حاجز قلنديا شمال القدس ١٠

تقارير/ اعتداءات

- القدس تحت مجهر إسرائيل في السراء والضراء ١١

تقارير

- غليان بالقدس عقب استيلاء الاحتلال على ٨ دونمات في سلوان ١٢
- منظمة "إلعاد" تعلن بدء حفريات في الأرض التي استولت عليها بسلوان ١٣

برنامج عين على القدس

- عين على القدس يرصد محاولات الاحتلال تهويد " وعبرنة" احتفالات الميلاد ١٤

فعاليات

- انطلاق مسيرة "الخلود" نحو حاجز قلنديا للمطالبة باسترداد جثمان الشهيد ناصر أبو حميد ١٦

آراء عبرية مترجمة

- باحث إسرائيلي بارز: تقسيم القدس لعاصمتين مصلحة إسرائيلية أيضاً ١٦

أخبار بالانجليزية

- **Islamic-Christian Authority warns of escalation of enemy's plans to Judaize Jerusalem** ٢٠
- **Hamas slams settlers' land grab in J'lem** ٢٠
- **Over 240 settlers defile Aqsa Mosque** ٢١
- **11 injured as Israeli forces quell march demanding release of bodies withheld from burial** ٢١
- **Israeli association Elad starts excavation works in Silwan land** ٢١

شؤون سياسية

"أوقاف القدس": ممارسات الاحتلال لن تغير تمسكنا بحقنا المتجذّر بالأقصى

القدس المحتلة –أكد مجلس مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس أن ممارسات الاحتلال وتطلعاته في اظهار سيادته على المسجد الأقصى المبارك عبر أصوات التحريض التي لا تتوقف لن تغير شيئاً حول ايماننا وتمسكنا بحقنا المتجذر في المسجد الأقصى المبارك مسجداً اسلامياً خالصاً للمسلمين وحدهم لا يشاركهم فيه أحد كان وسيبقى بكل مساحته البالغة ١٤٤ دونماً وفضائه واروقته ومصلياته ومكوناته.

وقال المجلس، في بيان أمس، إنه يتابع الانتهاكات الأخيرة بالغة الخطورة التي ترتكبها سلطات الاحتلال بحق المسجد الأقصى المبارك ومن أبرزها تكثيف اقتحامات الشخصيات السياسية التي تتبنى اطروحات المنظمات المتطرفة او تلك التي تمثلها وتنتمي لها، وتحت ستار الأعياد والمناسبات الدينية حيث استغلت مجموعات المتطرفين هذه الاقتحامات السياسية لتعيث فساداً في المسجد من خلال تنفيذ طقوسها الاستفزازية من استلقاء وصراخ وغناء في ساحات المسجد المباركة.

وتزامنت هذه الاقتحامات مع سلسلة من الاستفزازات التي لا تتوقف عند عسكرة ساحات المسجد الأقصى المبارك، تحت حجج ومزاعم الترتيبات الأمنية سامحة لقواتها بالتنغيص على المصلين عند بوابات المسجد وداخل ساحاته واروقته المستباحة من قبل مجموعات عساكر الاحتلال على تعدد مسمياتها، وليس اقل من هذا تلك الهرطقات التلمودية التي تصاحب هذه الجولات من شروحات وافتراءات على واقع المسجد الأقصى المبارك وتاريخه وقدسيته.

كما يراقب المجلس بقلق شديد سيل التصريحات الإعلامية من داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك وحملات التحريض الممنهجة التي عادةً ما تنتهي بها مثل هذه الاقتحامات، والتي تشكل ذروة الخطورة والتهديد الفعلي والذي لا يمكن اغفال تبعاته التي تسعى وتحرص عليه هذه المنظمات المتطرفة ومن يقف خلفها لانتهاك حرمة المسجد واستفزاز مشاعر المسلمين في كافة أنحاء العالم.

وعليه يؤكد مجلس الأوقاف الإسلامية على ما يلي: على سلطات الاحتلال وقف سياستها الداعمة لمثل هذه الخطوات العدائية بحق المسجد الأقصى المبارك، والتي تعتبر الرافد الأول لافتعال الازمات وتغذية العنف، فسلطات الاحتلال وحدها المسؤول الأول والأخير عن هذه الممارسات وعواقبها.

لن تغير ممارسات الاحتلال وتطلعاته في اظهار سيادته على المسجد الأقصى المبارك عبر أصوات التحريض التي لا تتوقف شيئاً حول ايماننا وتمسكنا بحقنا المتجذر في المسجد الأقصى المبارك مسجداً اسلامياً خالصاً للمسلمين وحدهم لا يشاركهم فيه أحد كان وسيبقى بكل مساحته البالغة ١٤٤ دونماً وفضائه واروقته ومصلياته ومكوناته.

الدستور ٢٠٢٢/١٢/٢٨/ص١

***

تأكيد ياباني على أهمية الوصاية الهاشمية

عمان –استقبل مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك الشيخ عزام الخطيب السفير الياباني في المنطقة السيد يونيتشي ناكاشيما والوفد المرافق له.

ورحب الشيخ الخطيب بالسفير الياباني والوفد المرافق ووضعهم بصورة الأوضاع والمستجدات في المسجد الأقصى المبارك، وما تقوم به دائرة الأوقاف الإسلامية من مهام في خدمة وحماية المسجد الأقصى المبارك كمسجد إسلامي تطبيقا لوصاية جلالة الملك عبدالله الثاني صاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، مؤكدا على أهمية دعم الوصاية الهاشمية على المسجد الأقصى المبارك هذه الوصاية التي ترسخت منذ أمد طويل.

من جهته ثمن السفير الياباني الدور الكبير الذي تقوم به إدارة الأوقاف الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك في ظل الظروف التي يمر بها المسجد، مؤكدا على اهمية الوصاية الهاشمية التاريخية لجميع المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

الدستور ٢٠٢٢/١٢/٢٨/ص٦

***

حاتم عبد القادر: أصبح المقدسيون يعانون في دفن موتاهم

قال الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، حاتم عبد القادر، إنّ مسألة المقابر الإسلامية في القدس أصبحت تؤرق المقدسيين في ضوء اكتظاظ المقابر الموجودة وتعرضها لاعتداءات، إضافة إلى حظر مناطق للدفن من قبل سلطات الاحتلال وكذلك استمرار التعدديات على المقابر من جانب جهات غير مسؤولة ولا تراعي حرمة الموتى.

وأضاف، في تصريح صحفي: "إنّ المقدسيين أصبحوا يعانون في دفن موتاهم وبات البحث عن قبر أمرًا صعبًا ومكلفًا على ذوي المتوفى وكأن قدر المقدسيين أن يدفعوا الثمن أحياءً وأمواتًا".

ولفت عبد القادر إلى أنّ استمرار أزمة المقابر أصبحت تثير أزمات اجتماعية من شأنها أن تخل بالسلم الأهلي في المدينة المقدسة، مطالبًا الجهات المسؤولة في دائرة الأوقاف الإسلامية البحث عن حلول لأزمة المقابر والعمل بصورة جدية على إقامة مقابر جديدة في القدس على أراض وقفية أو خاصة يتم التبرع بها.

ودعا عبد القادر، إدارة الأوقاف الإسلامية إلى تشديد الحراسة والرقابة على المقابر والتصدي لأي اعتداء غير مسؤول لانتهاك حرمة الموتى.

موقع مدينة القدس ٢٠٢٢/١٢/٢٧

***

ناصر الهدمي: استيلاء الاحتلال على أرض سمرين سيقود لمزيد من المواجهة والصمود

حذرت هيئة مقدسية من خطورة استيلاء المستوطنين على أرض "الحمرا" في منطقة العين ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بالقدس المحتلة.

وقال رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد، والأسير المحرر، ناصر الهدمي، تعقيباً على ذلك: "إننا ننظر بخطورة شديدة إلى هذا الاستيلاء، ونعتبره عدوانا على المسجد الأقصى المبارك والمدينة المقدسة".

وأكد الهدمي أنّ الاحتلال يستهدف بلدة سلوان بالتهويد ضمن سياساته بحق المدينة، لقربها من المسجد الأقصى واعتبارها الحاضنة الجنوبية له، ولوجود العديد من الأنفاق التي تم حفرها ابتداء من سلوان دخولا إلى أسفل البلدة القديمة.

وأوضح بأنّ هذه الأرض معروفة بأرض "الحمرا" يمتلكها دير الروم التابع للبطريركية اليونانية، مبيناً أن عليها نزاعا قانونيا، حيث كان يرعاها أحد أبناء سلوان، وتعود ملكيتها للدير.

وأضاف ناصر الهدمي: "هناك حديث من أبناء البلدة أن هذه الأرض ممكن أن يكون تم تسريبها للمستوطنين عبر الدير، وهذا ما يشغل بال الكثير من المراقبين والمواطنين في المدينة المقدسة".

وأشار إلى أن هذا "يذكر بتسريب العقارات الذي جري في باب الخليل وفندق البترا وفندق الامبريال، وعقارات كثيرة تم تسريبها في من قبل البطريرك".

وشدد على رفض أنّ يتم تسريب أو تمليك المستوطنين في القدس المحتلة خصوصا وفي كل فلسطين، معتبراً أن "هذا يؤدي إلى مزيد من المواجهة والتحدي بين أبناء شعبنا والاحتلال".

واعتبر أنّ سلطات الاحتلال ماضية في سياساتها التهويدية بغض النظر عن طريقة استيلائها على العقارات بالابتزاز أو التهديد وأي طريقة أخرى.

واستولى عشرات المستوطنين، صباح اليوم الثلاثاء، على أرض "الحمرا" التي تبلغ مساحتها حوالي ٨ دونمات، بحماية قوات الاحتلال، وسط اعتداء على الأهالي واعتقالهم أثناء محاولتهم الدفاع عنها.

وتعود الأرض لعائلة سمرين منذ أكثر من سبعين عاما، وتقع في موقع مهم في البلدة التي يهددها التهويد.

وشهدت السنوات الأخيرة عمليات تهويد مكثفة لمنطقة شمال غرب بلدة سلوان، وأقيم خلال مشاريع التهويد جدار تسلق ومتنزه قرب حي الثوري.

موقع مدينة القدس ٢٠٢٢/١٢/٢٧

***

"الروم الأرثوذكس المقدسية" تدين الاقتحامات الصهيونية لأرضها في سلوان

عمان –دانت بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية قيام مجموعة صهيونية متطرفة، امس، باقتحام أرضها في وادي حلوة بسلوان جنوب البلدة القديمة في القدس دون اي وجه حق او قرار قضائي يسمح لها باقتحام الارض، وتستهجن البطريركية عملية الاقتحام التي تمت بحماية قوات شرطة وحرس حدود اسرائيلية .وتؤكد البطريركية أن قطعة الأرض هذه، والمعروفة بـــ»أرض الحمراء»، تبلغ مساحتها خمسة دونمات، وقد أجرتها بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية منذ اوائل القرن الماضي الى عائلة ُسمرين التي ما زالت تزرع هذه الأرض الى يومنا هذا، وأن عملية الاقتحام هذه تعتبر تعديا واضحا على أملاك البطريركية ورد فعل من قبل المجموعات الصهيونية المتطرفة على اجراءات البطريركية المناهضة لممارساتهم التوسعية على حساب الكنائس والتي تحدث عنها بوضوح غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريرك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن، في رسالة وصلت أصقاع الأرض، خلال المراسم الرسمية لإضاءة شجرة عيد الميلاد في باب الخليل بالقدس يوم الجمعة ١٦ الشهر الجاري.

وتوضح البطريركية المقدسية أنه جرى محاولة للاعتداء على هذه الأرض سابقا عام ٢٠٠٨ حين حاولت البلدية استخدامها، فتوجهت البطريركية الى المحكمة في اجراء قضائي ضد البلدية لتتفاجأ بامتلاك جمعية صهيونية متطرفة لوثائق تربط قطعة الأرض هذه بصفقة التزوير السرية المشبوهة عام ٢٠٠٤ والتي ضمت عقارات باب الخليل .وتشدد بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية على تمسكها بجميع حقوقها وممتلكاتها ووقفياتها، وأنها لن تدخر أي جهد من أجل حمايتها والدفاع عنها، وأنها لن تتراجع قيد أنملة عن نهجها المدافع عن الحقوق الأرثوذكسية والذي تبنته بإجماع الكنيسة وأبنائها منذ استلام غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث منصبه كبطريرك للقدس وسائر أعمال فلسطين والأردن عام ٢٠٠٥.

الدستور ٢٠٢٢/١٢/٢٨/ص٦

***

"الإسلامية المسيحية" تحذّر من محاولات الاحتلال استغلال عيد الميلاد لتهويد القدس

القدس المحتلة – حذرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، من تصاعد المحاولات الإسرائيلية لاستغلال أعياد الميلاد في مدينة القدس المحتلة لتنفيذ مخططات تهويد المدينة المقدسة والسيطرة عليها .وقالت الهيئة في بيان، أمس الثلاثاء، إن بلدية الاحتلال تحاول إقحام نفسها في أعياد الميلاد وتوظيفها من أجل خدمة أهدافها التهويدية، من خلال تمويل فعاليات في عيد الميلاد تضفي عليها الطابع اليهودي واستقطاب إسرائيليين للمشاركة فيها .وأشارت إلى ما جرى في منطقة باب الجديد من تمويل بلدية الاحتلال افتتاح سوق للميلاد وإضاءة شجرة العيد، مبينة انه يشكل محاولة

لتكريس الهيمنة اليهودية وطمس الهوية العربية المسيحية .وأكدت الهيئة أن هذا المخطط يشكل حلقة جديدة من حلقات استهداف الوجود المسيحي في مدينة القدس، وما سبقه من استيلاء على عقارات الكنيسة الأرثوذكسية في باب الخليل ودير مار يوحنا.

وأشادت بمقاطعة رجال الدين المسيحي للاحتفالات في باب الجديد، وإصرار مجلس الكنائس في القدس على إضاءة شجرة عيد الميلاد في فندق الامبيريال كرسالة تؤكد رفض المخططات الإسرائيلية والتأكيد على الهوية الوطنية المسيحية، ورفض أية محاولة لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المدينة المقدسة .كما أكدت الهيئة أن الوجود المسيحي في القدس يشكل ركناً أساسياً من أركان عروبة المدينة المقدسة وإرثها الروحي والثقافي والتاريخي، داعية المجتمع الدولي ومجلس الكنائس العالمي إلى تحمل مسؤولياتهما في الدفاع عن الوجود المسيحي في الأراضي المقدسة.«بترا.«

الدستور ٢٠٢٢/١٢/٢٨/ص٦

***

حماس تدين سرقة المستوطنين لـــ"أرض الحمرا" جنوب الأقصى

أدانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بأشد العبارات استيلاء المستوطنين وبغطاء من سلطات الاحتلال الصهيوني على "أرض الحمرا" الأثرية التاريخية الشهيرة، في السفح الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك.

وقال الناطق باسم الحركة عن مدينة القدس المحتلة محمد حمادة، في تصريح صحفي: "إن ذلك جريمة صهيونية جديدة، تأتي في سياق مسلسل تهويد القدس وطرد سكانها، وخنق المسجد الأقصى".

وأكد أن تلك الجريمة، وجرائم الاحتلال بحق مقدساتنا، سيقابلها شعبنا بمزيد من المواجهة والصمود في القدس والأقصى الذي سيبقى إسلاميًّا خالصاً. وطالب جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بتحمّل مسؤوليتها التاريخية في حماية المقدسات، ودعم رباط الشعب الفلسطيني الدرع الأول في حماية قبلة المسلمين الأولى.

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٢٢/١٢/٢٧

***

اعتداءات

عشرات المستوطنين بقيادة المتطرف غليك يقتحمون باحات الأقصى

القدس المحتلة ٢٧ كانون الأول (بترا) – قاد عضو الكنيست الإسرائيلي الحاخام المتطرف يهودا غليك، اليوم الثلاثاء، اقتحام عشرات المستوطنين المتطرفين اليهود لباحات المسجد الأقصى المبارك – الحرم القدسي الشريف بمدينة القدس المحتلة .وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، في بيان، إن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة على شكل مجموعات متتالية بقيادة المتطرف غليك، وسط حماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي .وأكدت أن المستوطنين نفذوا

جولات استفزازية في باحاته، واستمعوا إلى شروحات مزورة حول الهيكل المزعوم وسط حالة من الغضب والغليان سادت في المكان .ويتعرض الأقصى يوميا عدا الجمعة والسبت، لسلسلة اقتحامات من المستوطنين، ضمن محاولات الاحتلال لتقسيمه زمانيا ومكانيا، فيما تتصاعد وتيرة الاقتحامات خلال الأعياد اليهودية(--.بترا)

وكالة الانباء الاردنية ٢٠٢٢/١٢/٢٨

اشتباكات بين المقدسيين وعصابات المستوطنين في وادي حلوة

أصيب مقدسي، صباح الثلاثاء ٢٠٢٢/١٢/٢٧، جراء اعتداء قوات الاحتلال عليه خلال تصدي الأهالي لعصابات المستوطنين الذين يحاولون سرقة "أرض الحمرا" في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وسط أجواء شديدة التوتر تسود المكان.

وكانت عصابات استيطانية، بحماية عسكرية معززة ومشددة، شرعت صباحاً بوضع يدها والاستيلاء على نحو خمس دونمات من أهم الأراضي التي تقع جنوب الأقصى والمعروفة باسم "أرض الحمرا" في أسفل حي وادي حلوة ببلدة سلوان.

وسبق هذه الخطوة الاستيطانية، قيام عصابات المستوطنين بتسييج "أرض الحمرا" تمهيداً للاستيلاء بحراسة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

موقع مدينة القدس ٢٠٢٢/١٢/٢٧

***

١١ إصابة خلال مواجهات مع الاحتلال عند حاجز قلنديا شمال القدس

القدس – الحياة الجديدة – أصيب ١١ مواطنا عقب قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، مسيرة توجهت إلى حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة، للمطالبة بالإفراج عن جثامين الشهداء المحتجزة لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع إصابة شاب بالرصاص المتفجر في إحدى ساقيه، إلى جانب ٨ إصابات بالاختناق نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع، وإصابتين أخريين إحداهما بالحروق نتيجة الإصابة المباشرة بقنابل الغاز.

واندلعت مواجهات في محيط حاجز قلنديا العسكري مع قوات الاحتلال، عقب قمع "مسيرة الخلود"، التي انطلقت من مدخل مخيم الأمعري بالبيرة.ونظمت المسيرة بدعوة من عائلة الشهيد الأسير ناصر أبو حميد، للضغط على سلطات الاحتلال وحملها على الإفراج عن جثامين الشهداء المحتجزة لديها.

ووفق الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين؛ فإن سلطات الاحتلال تحتجز جثامين ٢٥٦ شهيدا فيما تسمى بمقابر الأرقام، إضافة إلى جثامين ١١٧ شهيدا محتجزة في الثلاجات منذ استأنف الاحتلال سياسة اختطاف الجثامين في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥.

ومن بين المحتجزة جثامينهم ٥ شهيدات، و١١ أسيراً، آخرهم الشهيد ناصر أبو حميد.

ووثقت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقــودين حــوالي ٦٨ مفقودا منذ بداية الاحتلال عام ١٩٦٧ وحتى اليوم ولا يعرف مصيرهم، وتدعي سلطات الاحتلال أنها لا تملك أية معلومات حولهم.

الحياة الجديدة ٢٠٢٢/١٢/٢٧

***

تقارير / اعتداءات

القدس تحت مجهر إسرائيل في السراء والضراء

نيفين عبدالهادي

لم تغب مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى عن عين الاحتلال الاسرائيلي وخططه الرامية للتهويد، وطمس هوية المدينة الفلسطينية العربية الإسلامية، والمسيحية، ورغم كل الجهود التي تبذل فلسطينيا وأردنيا لحماية المدينة المقدّسة إلاّ أن مخططات الاحتلال مستمرة يوميا ضد القدس والمقدسيين، لا تترك حدثا أو مناسبة إلاّ وتمضي في خططها الاحتلالية.

الأيام الماضية، وخلال الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد، استغل الاحتلال هذه المناسبة التي تأخذ طابعا دينيا واجتماعيا، ونفّذ عددا كبيرا من الخطط الاحتلالية، التي استهدفت المسجد الأقصى واقتحامات المستوطنين بحماية جيش الاحتلال، وتم الاستيلاء على أرض الحمرا منطقة العين التي تبلغ مساحتها خمسة دونمات من قبل المستوطنين تساندهم قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية، علما بأن هذه الأرض تعتبر من النظام المائي لعين سلوان التاريخية، وكانت في الأصل بركتين كبيرتين لتجميع مياه العين والمسجد الأقصى، ولهذه الأرض ارتباطات دينية حيث تعود ملكيتها للدير، ليتم القيام بهذه الجرائم في أيام يعيش بها المقدسيون كغيرهم من شعوب العالم الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد.

...في أثناء هذه الاحتفالات، عملت بلدية الاحتلال الاسرائيلي على تمويل افتتاح سوق للميلاد وإضاءة شجرة العيد، في محاولة منها لتكريس الهيمنة اليهودية وطمس الهوية العربية المسيحية، وبطبيعة الحال يبدو هذا الإجراء أنه سعي ايجابي للمشاركة بهذه الاحتفالات، في حين أن واقع الحال يؤشّر بوضوح إلى أن هذا الاجراء مخطط جديد في دائرة الاحتلال التي تبدأ من حيث تنتهي باستهداف الوجود المسيحي في مدينة القدس، وما سبقه من استيلاء على عقارات الكنيسة الأرثوذكسية في باب الخليل ودير مار يوحنا، فنقطة البداية عن مخططاتها ذاتها نقطة النهاية دائرة مليئة بأشواك الاحتلال وخططه الاستعمارية الاحتلالية التي دوما تجد من يقف بوجهها عصيّا لتصديق ما تقوم به وأخذ بحسن النوايا من المقدسيين بإصرار مجلس الكنائس في القدس على إضاءة شجرة عيد الميلاد في فندق الامبيريال كرسالة تؤكد رفض المخططات الإسرائيلية والتأكيد على الهوية الوطنية المسيحية، ورفض أي محاولة لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المدينة المقدسة.

واقع يحتاج صمودا مختلفا وعيونا ثاقبة وعقولا يقظة لكل ما تقوم به اسرائيل سواء كان على شكل أفعال ايجابية أو سلبية، فكلها بذات النتائج يُراد بها باطلا، واحتلالا واستعمارا، فكل مواطن فلسطيني ومقدسي مسلما كان أو مسيحيا هو ركن من أركان هوية المدينة المقدسة، وأي مساس بالمواطنين أو الأرض الفلسطينية المقدسية يعدّ جريمة احتلالية يجب منعها ومواجهتها بالتي هي أقوى، وبالتي هي أكثر وطنية وعروبة، فالقدس دوما تحت المجهر الاسرائيلي في السراء والضراء.

الدستور ٢٠٢٢/١٢/٢٨/ص٦

***

تقارير

غليان بالقدس عقب استيلاء الاحتلال على ٨ دونمات في سلوان

نادية سعد الدين

عمان- يسود التوتر والغليان مدينة القدس المحتلة على وقع مواجهات عنيفة اندلعت، أمس، بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والمقدسيّن الذين تصدوا للدفاع عن الأرض ضد عملية استيلاء المستوطنين المتطرفين عليها في "حي سلوان"، لأهميتها الدينية والتاريخية وقربها من المسجد الأقصى المبارك، بما يسهل عليهم اقتحامه بوتيرة أسرع انتهاكا لباحاته.

وتقاطر أهالي القدس صوب "أرض الحمرا" الفلسطينية في حي "وادي حلوة" ببلدة سلوان في المدينة المحتلة، لمنع المستوطنين من الاستيلاء عليها بمساحة ٨ دونمات، تحت حماية قوات الاحتلال، مما أدى لاندلاع المواجهات والاشتباكات التي أسفرت عن وقوع الإصابات والاعتقالات بين صفوف الفلسطينيين. وحاصرت قوات الاحتلال الأرض الفلسطينية من جميع الجهات، لتأمين اقتحام عشرات المستوطنين المتطرفين بلدة سلوان، واعتدوا على أهالي "واد حلوة" ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى، الذين تصدّوا للجيش والمستوطنين قبيل الاستيلاء عليها.

وتكتسب الأرض الفلسطينية المُستلبّة إسرائيلياً أهمية تاريخية وأثرية ودينية وجغرافية نظير وقوعها في المنطقة الجنوبية للمسجد الأقصى، مثلما كانت جزءا من النظام المائي لعين سلوان التاريخية، على بعد عدة أمتار من "حي البستان"، وتحتوي بركتين كبيرتين لتجميع مياه العين وزراعتها لخدمة سكان مدينة القدس. من جانبه، أكد النائب المقدسي المبعد إلى رام الله، أحمد عطون، أن حكومة الاحتلال تعلن الحرب المفتوحة على أهالي القدس المحتلة وأبنائها، وتحمل العصا لترهيب الناس وكسر شوكتهم وإرادة التحدي التي لديهم. وأشار إلى وجود تصعيد إسرائيلي حاد بالقدس في الآونة الأخيرة، من خلال استهداف العائلات والتجمعات المقدسية التي تقاوم الاحتلال وتتحدى إجراءاته القمعية.

وأوضح عطون أن رسائل تهديد وصلت لعائلات مقدسية، بأن الاحتلال سيمارس أشنع الوسائل بحقهم، إذا استمرت مقاومتهم، معتبراً أن ما يجري في القدس من ملاحقة واستدعاءات واعتقالات

لشباب المدينة، يعد جزءا من سلسلة حلقات متواصلة لمحاولة كسر إرادة الشباب المقدسي الثائر ضد الاحتلال.

وأضاف أن "الاحتلال لا يريد رؤية جيل فلسطيني يدافع عن حقه ويرفض وجود المحتل ويتحداه بكل الوسائل الممكنة والمتاحة"، لافتا إلى أن التصعيد الجديد منسجم مع حكومة الاحتلال القادمة، التي تحاول فرض وقائع جديدة بحق الوجود الفلسطيني والمقدسات، بخاصة المسجد الأقصى المبارك.

وأكد تمسك أهالي القدس المحتلة بأرضهم والدفاع عن المقدسات والهوية العربية والإسلامية، معتبراً أن ما يتعرض له المقدسيون يعدّ جزءا من الحرب المفتوحة على وجودهم، لأنهم رأس حربة متقدم في مواجهة الاحتلال ومعركتهم الحقيقية هي معركة صمود ووجود. وأضاف أن ما يرتكبه الاحتلال يستهدف استفزاز العائلات المقدسية، بالاعتداء بشكل وحشي على منازلها وممتلكاتها، والاعتداء على أبنائها أو اعتقالهم.

...وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، بأن "أعداد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى، فاق ١٥٠٠ مستوطن، خلال فترة ما يسمى "عيد الأنوار- حانوكا" المزعوم، الذي بدأ الأحد الماضي، واستمر حتى الـ٢٦ من شهر كانون الأول (ديسمبر) الحالي. وتستغل حكومة الاحتلال "الأعياد اليهودية" المزعومة للتصعيد في القدس، عبر تكثيف وجود عناصرها وإغلاق منافذ المدينة المقدسة وعزلها عن محيطها الفلسطيني، وزيادة وتيرة اقتحام المسجد الأقصى، في إطار محاولة تهويده وفرض مخطط تقسيمه زمانياً ومكانياً للسيطرة الكاملة عليه.

الغد ٢٠٢٢/١٢/٢٨/ص٢٢

***

منظمة "إلعاد" تعلن بدء حفريات في الأرض التي استولت عليها بسلوان

أعلنت منظمة "إلعاد" الاستيطانية عبر صفحتها الرسمية بدء الحفريات التهويدية في أرض بركة الحمرا التي استولى الاحتلال عليها بالقوة صباح اليوم الثلاثاء في سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وقال الباحث المقدسي رضوان عمرو، في تصريح صحفي: إن الأرض ذات أهمية إستراتيجية (دينيًّا وجغرافيًّا وتاريخيًّا وأثريًّا) بمساحة ٥ دونمات، ويدعي المستوطنون استكشاف بركة "حزقيا" من القرن الثامن قبل الميلاد. وأشار عمرو بالاتهام إلى جهات في بطريركية الروم الأرثوذوكس بالقدس بالتواطؤ في تسريب الأرض خلال مدّة الانشغال بالأعياد.

وعن أهمية الأرض، قال الباحث المقدسي: إن أرض الحمرا كانت جزءا من النظام المائي لعين سلوان التاريخية، وكانت في الأصل بركتين عظيمتين لتجميع ماء العين والأقصى لخدمة سكان القدس القديمة. وربط عمرو الأرض بآثار بعض الأنبياء، قائلا: "للأرض علاقة بمعجزات الشفاء التي أتى بها نبي الله عيسى عليه السلام قرب عين سلوان، وببوابة القدس اليمانية التي دخل منها رسول الله صلى

الله عليه وسلم إلى القدس ليلة الإسراء والمعراج، ولها ارتباط بوجود نبي الله أيوب عليه السلام في السفح الجنوبي للأقصى".

وأضاف أن إدارة الأرض كانت تابعة للكنيسة الأرثوذوكسية، ويوجد فيها عقد مزارعة قديم لمواطن من عائلة سمرين. وأدانت حركة "حماس" بأشد العبارات استيلاء المستوطنين وبغطاء من سلطات الاحتلال على "أرض الحمرا" الأثرية التاريخية الشهيرة، في السفح الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك.

وعدّ الناطق باسم الحركة عن مدينة القدس محمد حمادة، سلب الأرض جريمةً صهيونيةً جديدة، تأتي في سياق مسلسل تهويد القدس وطرد سكانها، وخنق المسجد الأقصى.

وقال: إن تلك الجريمة، وجرائم الاحتلال بحق مقدساتنا، سيقابلها شعبنا بمزيد من المواجهة والصمود في القدس والأقصى الذي سيبقى إسلاميًّا خالصاً.

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٢٢/١٢/٢٧

***

برنامج عين على القدس

عين على القدس يرصد محاولات الاحتلال تهويد " وعبرنة" احتفالات الميلاد

عمان – (بترا) – رصد برنامج عين على القدس الذي عرضه التلفزيون الأردني، يوم الاثنين، ما تحاول بلدية الاحتلال الإسرائيلي فرضه في فترة أعياد الميلاد من تهويد لمنطقة باب الجديد وحارة النصارى، وعبرنة الاحتفالات بالأعياد بهدف تغيير الهوية العربية الفلسطينية وطبيعة المكان المعتادة للمقدسيين.

وعرض البرنامج في تقريره الأسبوعي المصور في القدس مشاهد مصورة لباب الجديد في القدس تظهر فيها لافتات عبرية ووجوه ليست عربية، موضحاً أنه أحد أبواب البلدة العتيقة المؤدية إلى حارة النصارى، وأنه الأقرب إلى كنيسة القيامة ويقع في الجهة الشمالية الغربية لسور القدس القديمة.

وذكر التقرير أن هذا الباب بات يشهد أخيرا نمطاً مختلفاً عن الماضي، خصوصاً في فترة أعياد الميلاد، بعد أن فرضت بلدية الاحتلال "لمساتها" على المكان عبر تنظيم احتفالات الأعياد دون استشارة أصحابها الأصليين، مضيفاً أن المكان يعج باللافتات التي تحمل عبارات مكتوبة باللغة العبرية، ووجوه غريبة عن المكان وتاريخه، وزينة لم يعهدها الحي سابقاً، ما أثار غضب سكان الحي الأصليين، و"تغص عليهم العيد" إلى جانب سيطرة قوات الاحتلال التي تفرضها على المنطقة خلال فترة الأعياد من كل عام، وفقاً لما قاله أحد القاطنين في حارة النصارى، وليام خوري.

وأوضح التقرير أن بلدية الاحتلال تسعى من خلال هذه الفعاليات إلى "تسويق التعايش السلمي" بمفهوم آلة التهويد والاحتلال، وفرض سيطرتها على المكان في خطوة تهويدية لتغيير عنوان وسكان الحي.

الناشط المقدسي نضال عبود، قال "إننا نواجه فرض تغيير ممنهج على أسلوب أعياد الميلاد" حيث أن سلطات الاحتلال لم تسأل أي مسيحي في مدينة القدس حول قبول ما تقوم به من عدمه، مشيراً إلى أنهم أتوا وفرضوا ما يريدون وأضافوا لمستهم التهويدية "الإسرائيلية" على الأعياد المسيحية، بهدف تغيير الواقع الديني والعربي في المدينة المقدسة.

والتقى البرنامج الذي يقدمه الزميل الإعلامي جرير مرقة، عبر اتصال فيديو من القدس، بالنائب البطريركي العام للاتين في القدس وفلسطين، وليام شوملي، الذي أوضح أن للقدس ٨ أبواب منها باب الخليل وباب الجديد، وأن الاحتلال وضع حاجزا أمام باب الخليل يمنع الجميع من الدخول، ومن ضمنهم سكان البلدة القديمة الذين يحتاجون لتصريح مسبق للدخول، لافتاً إلى أن هناك أكثر من ٤٠ يوماً من العام، وهي فترة المهرجانات والأعياد اليهودية، يتم فيها إغلاق الباب نهائيا، حتى أمام حملة التصاريح، ما دفع المواطنين إلى استخدام باب الجديد بديلاً له.

وبين المطران شوملي أن سلطات الاحتلال بعد أن أحكمت سيطرتها على باب الخليل الذي يعد المدخل الرئيسي للبطريركيات المختلفة والحجاج والأماكن الدينية، بدأت بالسيطرة على باب الجديد، من خلال استحداث النشاطات التجارية والثقافية، وكأن مصير هذا الباب يسير على طريق باب الخليل، لافتاً إلى أن باب الجديد يُستخدم من قبل المواطنين للوصول إلى أقرب نقطة تواصل مع كنيسة القيامة والبطريركيات الموجودة في نفس المكان، ومنها بطريركية الروم الأرثودكس واللاتين وحراسة الأراضي المقدسة وغيرها من الأماكن، إضافة إلى الكثير من المساكن، باعتبار أن هذا الحي سكني.

وأشار المطران شوملي إلى أن بطريرك الروم الأرثودكس وحارس الأراضي المقدسة بطريرك اللاتين كتبوا رسالة إلى هيرتسوغ (رئيس دولة الاحتلال)، طالبوا فيها الكف عن هذه النشاطات، كما أرسلوا رسالة أخرى لبلدية الاحتلال موقعة من أصحاب البيوت والأديرة الموجودة في المنطقة ولكن "لا حياة لمن تنادي."

وأضاف أنه تم أخيرا تشكيل وفد من ثمانية أشخاص من بطريركه الروم الأرثودكس وحراسة الأراضي المقدسة بطريركه اللاتين، وقاموا بمقابلة رئيس بلدية القدس والاحتجاج على المضايقات التي يتعرضون لها، ومنها الإزعاجات ومكبرات الصوت التي تستمر لما بعد منتصف الليل وتأخير حجاج كنيسة القيامة، وأنه وعد بإلغاء هذه النشاطات، إلا انه لم يتم اتخاذ أي إجراء حتى الآن.

وأكد المطران شوملى أن جلالة الملك عبدالله الثاني خلال حديثه في منبر الأمم المتحدة خلال شهر أيلول الماضي، وخلال زياراته المتكررة للفاتيكان ولقاءاته مع قداسة البابا وأثناء زيارة رجال الدين المسيحي المقدسيين إلى قصر الحسينية، كان يكرر دائماً ويقول: "يهمنا الشأن والوجود المسيحي في القدس والوجود المقدسي العربي."

وأوضح أن من اهم العوامل التي تساعد على تفريغ القدس من أهلها قانون لم الشمل وصعوبة الحصول على تصاريح البناء، إلى جانب اعتداءات ومضايقات سلطات الاحتلال والمستوطنين اليهود، مشيراً إلى إمكانية استغلال الأراضي الوقفية لبناء الإسكانات، كما فعلت بعض الكنائس ومنها بطريركية اللاتين التي انتهت منذ فترة من تسكين ٨٠ عائلة في بيت صفافا بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية.

وطالب شوملي الصناديق العربية التعاون مع الأوقاف الإسلامية والمسيحية من اجل بناء الإسكانات، نظراً للكلفة العالية لاستصدار تراخيص البناء من قبل بلدية القدس، مؤكداً أنه في حال قامت الصناديق العربية بالمساعدة- على الأقل- في دفع ثمن التراخيص، فإن الناس يمكنها المساهمة في بناء بيوت تحفظ كرامتها وتساعدها على الصمود والبقاء في القدس(--.بترا)

وكالة الانباء الاردنية ٢٠٢٢/١٢/٢٨

***

فعاليات

انطلاق مسيرة "الخلود" نحو حاجز قلنديا للمطالبة باسترداد جثمان الشهيد ناصر أبو حميد

انطلقت، الثلاثاء ٢٠٢٢/١٢/٢٧، "مسيرة الخلود" بجموع حاشدة من الفلسطينيين من أمام مخيم الأمعري متوجهة إلى حاجز قلنديا شمال القدس، تضامناً مع قضية الأسرى الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى الاحتلال، بدعوة من عائلة الشهيد الأسير ناصر أبو حميد. وشارك أهالي الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال بالمسيرة، مطالبين بالإفراج عن جثامين أبنائهم وتسليمهم لتوديعهم بما يليق بهم ودفنهم. ورفع المشاركون والمشاركات الأعلام الفلسطينية وصور الشهداء، ولافتات بلغات متعددة تطالب باسترداد جثامين الشهداء، كما رددوا الشعارات الوطنية.

واستشهد الأسير ناصر أبو حميد، البالغ من العمر ٥٠ عاماً، في مستشفى "أساف هروفيه" الصهيوني نتيجة لجريمة الإهمال الطبي التي نفذتها إدارة سجون الاحتلال بحقه على مدار سنوات اعتقاله والتي تسببت بإصابته بسرطان الرئة حتى استشهد قبل أسبوع.

وعقب استشهاده، قرّر وزير أمن الاحتلال "بيني غانتس" احتجاز جثمان الشهيد الاسير ناصر أبو حميد وعدم تسليمه لعائلته ليصل بذلك عدد الشهداء الأسرى المحتجزة جثامينهم إلى ١١.

موقع مدينة القدس ٢٠٢٢/١٢/٢٧

***

آراء عبرية مترجمة

باحث إسرائيلي بارز: تقسيم القدس لعاصمتين مصلحة إسرائيلية أيضاً

*** مناحم كلاين**

قال مناحم كلاين، في محاضرة أمام صحافيين عرب ضمن يوم دراسي حول القدس نظمه مركز "مبادرة جنيف للسلام"، إنها أكبر بكثير من البلدة القديمة، ومن الحرم القدسي الشريف، ومن كنيسة القيامة، وكل المقدسات. بل هي مدينة كبيرة اعتيادية ويسكنها نحو مليون نسمة، ٤٠% منهم فلسطينيون، وتكابد مشاكل طبيعية، وأخرى خاصة معقدة ترتبط بلبّ الصراع. وينوه إلى أنها أكبر مدينة في البلاد اليوم من ناحية عدد السكان والمساحة الجغرافية. ١٠% من الإسرائيليين بشكل عام، و١٠% من الفلسطينيين في أراضي ٦٧ يقيمون فيها. ولا يوجد موقع آخر فيه هذا التشابك والتفاعل بين العرب واليهود في الحياة اليومية كما هو الحال في القدس بشطريها الشرقي والغربي: في المواصلات، المستشفيات العامة، السوق، المجمعات التجارية، وأماكن العمل، حيث إن ٤٠% من القوى العاملة مثلاً في الشطر الغربي فلسطينيون.

هذا التشابك موجود، لكنه حساس جداً، ويتأثر فوراً بتطورات الصراع، ولكن الحياة تعود بسرعة لمسارها الطبيعي بسبب قدرة المدينة على التكيّف لواقعها الحساس المليء بالتوترات الدينية والقومية التي تفرّق بين العرب واليهود، بل بين التيارات اليهودية نفسها كل في ناحيته، في فترات وخلال أحداث معينّة.

ويقول إن القدس مدينة حدودية جغرافياً، لكنها في قلب الصراع بسبب مركزيتها من الناحية الرمزية. ويكشف الباحث الإسرائيلي أن الكثير من الإسرائيليين يتحاشون زيارة القدس بسبب حساسيتها، وخوفاً من الاحتكاكات والعمليات. ويتابع: "يقدم الساسة الإسرائيليون الكثير من الوعود، لكن أفعالهم قليلة، ويمكن القول إن هناك بحراً من الأقوال، وقطرة من الأفعال، ولذا فالقدس مدينة فقيرة، ثلث سكانها يهود حريديم، وثلث يهود تقليديون، والثلث الأخير فلسطينيون. والبلدية فقيرة، وتعتمد بالأساس على معونات حكومية، وهذا ما يميّز بقية مدن الضواحي، ولذا فهي في مصيدة، مشاكلها ما زالت أكبر من الحلول المعروضة عليه".

ويشير الباحث إلى أن ٤٠% من سكانها فلسطينيون، وهم مختلفون بمكانتهم عن المواطنين اليهود؛ بدون جوازات سفر ويسمح لهم بالمشاركة في انتخابات البلدية، ويمنعون من المشاركة في انتخابات الكنيست. وهذا ينتج توترات ومشاكل، بل إن كثرة الفقراء، فلسطينيين وحريديم، هي واحدة من عوامل الواقع الإشكالي في المدينة.

رداً على هذا السؤال، الذي يطرحه بنفسه، يقول: "في ١٩٦٧ سادت حالة نشوة في إسرائيل بعد ضم الشطر الشرقي وسرعان ما اكتشفوا أن هناك ٧٠ ألف فلسطيني في المدينة، ولذا بدأت إسرائيل بالبحث عن حلول ديموغرافية. في ١٩٧٠ قررت البحث عن "توازن ديموغرافي" كي تبقى القدس يهودية. إسرائيل والإسرائيليون يعتبرونها عاصمة وموحدة لهم، ولذلك من غير المعقول أن يكون الفلسطينيون فيها ٤٠%، ولذا سعوا بكل السبل لتخفيض نسبتهم لـ ٣٠% بمصادرة الأراضي وهدم

البيوت وتضييق الخناق، وقد اتخذت الحكومة قراراً بذلك، ولكن هذه المساعي فشلت ولا تعمل حتى اليوم. بالعكس فاليوم هناك هجرة سلبية لدى اليهود في القدس، حيث يغادر ٨٠٠٠ يهودي كل سنة القدس، أكثر من القادمين لها، بمن فيهم الحريديم، والمستوطنون المتشددون. فهم ينتقلون لمدن أخرى: ... أما العرب فلا يتركون، بالعكس فهم يعودون أكثر. ولذا يمكن القول إن القدس الحالية، وبشكل منهجي ثابت، ترفض اليهود رغم كل مخططات الحكومات. لذلك، وبنظرة فوقية، فإن القدس تشكّل مشكلة بالنسبة لإسرائيل، وهذه مشكلة يهودية إسرائيلية. عندما لا يمكن أن تحافظ على أغلبية يهودية فإن هذه مدينة غير موحدة، وهي ثنائية القومية وليست يهودية".

ورداً على سؤال عن أسباب هجرة اليهود من القدس قال كلاين: "أسعار السكن، غلاء المعيشة، مدينة في حالة صراع، صعوبة إيجاد أماكن عمل، ولذا يهاجر الشباب اليهود لمدن أخرى كتل أبيب". ويؤكد أن القدس أكبر مما يجب بالنسبة لإسرائيل....

واستذكر أن براك لم يخرج رؤيته لحيز التنفيذ، فهو مثقف واسع المعرفة، لكنه فشل في التطبيق....

ويشير كلاين إلى أن خليفة براك في الحكم، أرئيل شارون، جاء بإستراتيجية أخرى: تغيير الواقع دون التنازل عن الأرض، لأنه كان دائماً يرفض التسليم بالحقائق على الأرض، فبادر لبناء الجدار، وقد عمل مع إيهود أولمرت والجيش بشكل مباشر، واطلع على كل متر من الجدار بهدف قطع القدس عن الضفة الغربية، وإضعافها وجعلها متعلقة بإسرائيل. وتابع: "عملياً كانت النتيجة أكثر اندماجاً بين الشطرين الغربي والشرقي، وعندئذ باتت أكثر ثنائية القومية. عندما لا يجد الفلسطينيون أماكن عمل ويجدون أنفسهم منقطعين قسراً عن الضفة الغربية، فهم يبحثون عن العيش في الشطر الغربي، وهذا أدى لتعميق المشكلة لا حلها بالنسبة لإسرائيل".

ولذا يقول إنه لا بد من التوضيح إنه من أجل مصلحة إسرائيل وفلسطين طبعاً ينبغي تقسيم المدينة: المناطق اليهودية لإسرائيل، والعربية لفلسطين. وربما نعود لمبادئ كلينتون الخاصة بالقدس. ويتساءل: السؤال كيف نفصل بين الشطرين عندما تقوم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية؟

عن ذلك قال: "تاريخياً لم تكن القدس مرة بلدية فلسطينية، بل عثمانية وانتدابية، ولذا فإن ذلك يشكّل تحدياً بالنسبة للجانب الفلسطيني من هذه الناحية. وللأسف لا يرى الإسرائيليون أن استمرار الواقع الراهن في القدس اليوم يمس بهم، لأن الصراع أكثر حدة، ولذا ينبغي أولاً السماح للفلسطينيين في الشطر الشرقي ترتيب أنفسهم وبناء منظمات وطنية"، معتبراً ذلك مصلحة إسرائيلية حقيقية.

ويعلل كلاين رؤيته لماذا ينبغي أن يعتمد حل دولتين وبمدينتين في القدس بقوله: "أنا أؤيد ذلك لأن المعطيات الأساسية في المدينة لم تتغير: مجموعتان قوميتان، ولا يوجد لهم تاريخ مشترك، ولا ديانة أو لغة أو ذكريات مشتركة، بل لديهم صلة مشتركة للجغرافيا....

وعلى غرار باحثين إسرائيليين آخرين، ينبّه كلاين إلى أنه لا يوجد أغلبية يهودية بين البحر والنهر، وهناك نظام فوقية يهودية في ذات الوقت، لافتاً إلى أن الأقلية اليهودية تسيطر على أغلبية

فلسطينية، فأي منطق موجود بالاستمرار بذلك، وهذا مضر لإسرائيل للمدى البعيد بالتأكيد، وليس فقط الآن.

عن ذلك قال: "في مبادرة جنيف الأصلية كان المقترح بناء جدار إسمنتي قاس، ولكن اليوم هناك مجموعة إسرائيليين وفلسطينيين يدركون أن الفصل بهذه الطريقة لن يعمل بين أورشليم وبين القدس، والحل هو "مدينة مفتوحة" للطرفين، ونحن في ذروة إعداد هذه الخطة. لا يمكن بناء جدران بين أحياء المدينة المتشابكة، ولا يمكن الفصل بين بيت حنينا وبين رمات شلومو وهكذا أحياء كثيرة، مثلما لا يمكن الفصل بين غيلو وبين بيت صفافا، وهناك قطار خفيف يخترق شطري المدينة. نتوصل لهذا الاستنتاج عندما نأخذ بالحسبان النسيج المديني. في كل مدينة حدودية دائماً تكون جرائم ومشاكل بجوار الحدود، ولا يوجد سلطة، والدولة ضعيفة عادة في مثل هذه المواقع".

دون أن يوضح بشكل تام كيف تسوى مسألة الحرم القدسي الشريف، الذي حال في الماضي دون التقدم في المفاوضات، يوضح كلاين أن هذا صحيح في كل مدن العالم وأن الفصل بجدار إسمنتي سيلحق ضرراً فادحاً بها، ويقول إن هناك مصلحة للشعبين أن تزدهر المدينة: لا يمكن أن تضع حداً إسمنتيا صلباً مع بوابات تتيح زيارات عشرات الآلاف يومياً في الجانبين، مثل السوق القديمة في الشطر الشرقي، أو في حائط المبكى (البراق). لا يمكن ذلك. وأضاف: "في القاهرة يزور الأهرامات تسعة ملايين سائح كل عام، فهل يمكن في فترة السلام أن يعبر ملايين السائحين من القدس الغربية للشرقية؟ هذا غير ممكن، والحل أن تكون القدس مدينة مفتوحة، وبالمناسبة؛ طالما طالب الفلسطينيون في جولات المفاوضات بذلك وكانت إسرائيل ترفض لأن الجنرالات يريدون تفتيش كل شخص".

وحول التدابير الأمنية وتراخيص العبور يقول كلاين إن هناك وسائل تقنية حديثة لمعرفة من دخل وأين، مثل بطاقات ممغنطة أو التسجيل المسبق واستغلال منظومات الكاميرات ومنظومات البيو متري، كما هو الحال في فرنسا وألمانيا، فالمرور بينهما طبيعي وسلس، والأرجح أن هناك رقابة أمنية خفية ولا تثقل على الزائرين عبر شطري المدينة. هذا كله يحتاج إلى تفكير مرن. ليكن واضحاً أن الفلسطينيين، وفق هذا المنطق، ينبغي أن يحصلوا على ذات التقنيات بشكل متساو.

ويقول كلاين إنه استخلص درساً من مفاوضات فاشلة سابقاً، مفاده أنه ينبغي تسوية القدس أولاً، وكذلك مسألة اللاجئين، وليس العكس، وهناك، بالمناسبة، ٣٠٠ ألف لاجئ فلسطيني داخل إسرائيل، وهم مواطنون فيها يعرفون بالمهجّرين، وينبغي بدء تسوية الصراع معهم، من خلال تعويض وتمكين عدد رمزي منهم لعودة لديارهم. ويتابع: "اللاجئون طالما يشكلون مشكلة لإسرائيل بسبب الفزاعة الديمغرافية، والمهجّرون موجودون هنا، ويمكن استغلال وضعهم لدفع قضية اللاجئين للأمام. البدء بلاجئي الداخل، وبالقدس، على أن يتم التوافق على الجوانب العملية في ما يتعلق بالمدينة الموحدة فهذا يعطي أملاً للفلسطينيين، رغم أن هذه القضايا تبدو الأصعب".....

وخلص كلاين للقول: "في ١٩٩٤ كنت عضواً في طاقم تفكير إسرائيلي للبحث عن بدائل وحلول في القدس وغيرها، ولاحقاً كتبنا أوراق عمل لقادة إسرائيليين، وكنا على اتصال مع فريق مشابه

برئاسة فيصل الحسيني لهذا الهدف، لأن السلطة الفلسطينية لم تملك استحواذاً بالتفاصيل الخاصة بالقدس. وقتها دعوت لتقسيم القدس فاستغرب كثيرون دعوتي، واليوم الفكرة أوضح، ولم تعد "طابو" بالنسبة للإسرائيليين. لكن السؤال كيف نقسم القدس. علينا المضي في إعداد الأفكار والمخططات لأن الصراع لن يبقى للأبد، كما تدلل تجارب التاريخ، وسيأتي يوم تستأنف فيه المفاوضات بعدما يكون الطرفان قد تعبوا وسددوا أثماناً باهظة بالدم".

*** البروفيسور مناحم كلاين، وهو من الباحثين البارزين في مجال وتاريخ الصراع العربي- الفلسطيني الإسرائيلي، والمؤيّدين لمبادرة جنيف لتسويته من خلال حل الدولتين، مثلما كان مستشاراً للبعثة الإسرائيلية في مباحثات كامب ديفيد عام ٢٠٠٠، وغيرها من المهام.**

القدس العربي ٢٠٢٢/١٢/٢٨ صفحة ٧

***

أخبار بالانجليزية

Islamic-Christian Authority warns of escalation of enemy's plans to Judaize Jerusalem

The Islamic Christian Authority for Patronizing al-Quds and Holy Sites on Tuesday warned of the escalation of the plans of the Zionist enemy to Judaize the occupied city of al-Quds, especially during the Christmas and New Year celebrations.

In a statement reported by the Palestinian News Agency (Wafa) the Authority called on the international community to assume its responsibilities and take practical and serious steps to stop the plans of the Zionist enemy.It affirmed that the enemy authorities are trying to obliterate the Arab, Palestinian, Islamic, Christian identity of al-Quds, leading to its Judaization, by removing religious and archaeological monuments and sites, trying to change the features of the Arab-Palestinian face and undermining the Palestinian demographic presence and seizing Islamic and Christian property, including the property of the Greek Orthodox Church in the Hebron Gate.

The Authority said "The insistence of the Council of Churches in al-Quds to light the Christmas tree in the Imperial Hotel constitutes a message emphasizing the rejection of the plans of the Zionist enemy, emphasizing the Palestinian Christian national identity and rejecting any attempt to change the historical and legal status quo in the Holy City."It indicated that the Palestinian people are being targeted by the enemy in every detail of their life and they are one people with its Christians and Muslims who defend their just cause, rights, land, property, and Christian and Islamic sanctities, especially in the occupied city of al-Quds and its spiritual, cultural and historical heritage.

Saba Net 27-12-2022

***

Hamas slams settlers' land grab in J'lem

The Hamas Movement has strongly denounced the appropriation of “al-Hamra” land by Jewish settlers on Tuesday morning in the east Jerusalem district of Silwan.
“This is a new Zionist crime and part of Israel’s ongoing efforts to Judaize Jerusalem, expel its residents and tighten the noose around the Aqsa Mosque,” Hamas spokesman Mohamed Hamada said in press remarks.The spokesman affirmed that the Palestinian people would respond to that Israeli crime with more confrontation and steadfastness in Jerusalem, stressing that the Aqsa Mosque would remain a purely Islamic holy site.He appealed to the Arab League and the Organization of Islamic Cooperation to assume their historical responsibilities towards the Islamic holy sites and work on protecting the Aqsa Mosque.

The Palestinian Information Center 27-12-2022

***

Over 240 settlers defile Aqsa Mosque

Dozens of extremist Jewish settlers desecrated the Aqsa Mosque in Occupied Jerusalem on Tuesday morning and later in the afternoon.According to local sources, at least 248 settlers escorted by police officers entered the Mosque in groups through its Maghariba Gate and toured its courtyards under police protection.During their tours at the Islamic holy site, the settlers received lectures from rabbis about the alleged temple mount, and a number of them performed Talmudic prayers in the eastern area of the Mosque.Meanwhile, the Israeli occupation police imposed movement and entry restrictions on Muslim worshipers at the Aqsa Mosque’s entrances and gates.The Aqsa Mosque is exposed to daily desecration by Jewish settlers and police forces in the morning and the afternoon except on Fridays and Saturdays.

The Palestinian Information Center 27-12-2022

***

11 injured as Israeli forces quell march demanding release of bodies withheld from burial

Israeli forces today quelled a march demanding the release of Palestinians’ bodies withheld from burial at Qalandiya checkpoint, north of Jerusalem, injuring 11 Palestinians, according to medical sources.
The Palestinian Red Crescent Society (PRCS) said that their medics provided treatment to a person attending the march who was injured by an explosive round shot by Israeli soldiers in the foot as well as to eight others who suffocated from excessive tear gas inhalation.
PRCS added that their medics also treated two others for burns due to a tear gas canisters that directly struck them.
The 11 participants sustained injuries in the course of confrontations with Israeli soldiers who forcefully dispersed the rally, that took off al-Amari refugee camp and heading south towards the nearby permanently-staffed checkpoint.
The rally participants demanded that Israel return the bodies of Palestinian prisoners who die in imprisonment and those who allegedly committed attacks, most notably veteran prisoner Nasser Abu Hmaid, who died recently in custody.
Abu Hmaid, 50, died on the morning of Tuesday, December 20, at the Assaf Harofeh Israeli hospital near Tel Aviv despite longstanding calls to release him due to the Israeli policy of deliberate medical negligence and slow killing following his late diagnosis with cancer more than a year ago.
According to the National Campaign to Retrieve the Bodies of those Slain by Israeli forces and Unravel the Fate of Those Missing, the Israeli occupation authorities have been withholding the bodies of 256 persons who are buried in the so-called ‘Cemeteries of Numbers’ in addition to the bodies of 117 others who are withheld in morgues and refrigerators since the authorities resumed the policy regarding the decision to withhold the bodies of the deceased in October 2015.

Among those whose bodies are still withheld, there are five women and 11 prisoners, including Abu Hmaid.
The Campaign has documented the cases of 68 persons who went missing since the onset of the Israeli occupation of the West Bank and the Gaza Strip in June 1967.

WAFA 27-12-2022

***

Israeli association Elad starts excavation works in Silwan land

The Zionist Association of Elad has announced it started carrying out excavations in Birkat al-Hamra area in Silwan town south of Al-Aqsa Mosque after seizing it on Tuesday morning.
In a press statement, the Jerusalemite researcher Radwan Amr said that Jewish settlers claim that they have discovered the pool of Hezekiah that dates back to the eighth century in Birkat al-Hamra.
Amr underlined that the total area of Birkat al-Hamra is 5 dunums, adding that the land is of great historical and archaeological importance.
For his part, the spokesman of Hamas for Occupied Jerusalem Muhammad Hamadeh condemned Israel for confiscating Birkat al-Hamra, labeling it as a new crime that aims at Judaizing Jerusalem and Al-Aqsa Mosque.
Hamadeh affirmed that the Palestinian people will continue defending Al-Aqsa Mosque against the Israeli Judaization plans, stressing that Al-Aqsa will always be a place of worship for Muslims only.

The Palestinian Information Center 27-12-2022

***

جثامين محتجزة

منذ 2015

- **117** شهيدًا في الثلاجات ومقابر الأرقام
- **11** أسيرًا
- **20** طفلًا
- **2017** أصدرت حكومة الاحتلال قرارا بنقل الجثامين لمقابر الأرقام

ما قبل 2015

- **256 شهيدًا** موزعين على **4** مقابر في شمال فلسطين المحتلة
- **(عامي عاد)** أشهر تلك المقابر
  لا يسمح الاحتلال بزيارتها
- **250 شهيدًا** في عداد المفقودين وغير مدرجة أسماؤهم في مقابر الأرقام

المصدر: المحامي محمد عليان
ناشط في معركة قضية احتجاز جثامين الشهداء

فلسطين أون لاين